

شرح الأرجوزة المئية الدرس السادس والأخير - للشيخ سالم القحطاني -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد. فيقول الناظم رحمة الله تعالى وحج بالناس ابو بكر وثم تلا براءة علي وحتم ان لا يحج مشرك بعد - 00:00:00

بعد ولا يطوف عار ذا بامر فعلى. في هذين البيتين يواصل المصنف رحمة الله تعالى احداث السنة الهجرية التاسعة. ويذكر في هذين 00:00:20 جملة من الاحداث فالحدث الاول حج ابي بكر بالناس. وكان ذلك كما قلنا في السنة الهجرية التاسعة -

اشار الى ذلك الناظم بقوله وحج بالناس ابو بكر. ثم الحدث الثاني قال وثم اي وهناك بفتح الثناء تلا براءة علي تلا براءة علي. على 00:00:46 فالترتيب هكذا تلا علي براءة. اي تلا صورة براءة

وهو يشير الى قول الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. قوله وحتم الحتم هو الامر القاطع وكأنه بهذا 00:01:11 تتم البيت. وكان علي علي رضي الله تعالى عنه ينادي في الناس ان لا يحج مشرك بعد -

ولا يطوف عار. لماذا؟ لأن المشركين كانوا قبل ذلك باقين على حالهم وعلى شركهم. وكان المشركون يطوفون بالکعبه عراة ويعتقدون 00:01:31 من جهلهم انه لا يجوز لهم ان يطوفوا بالکعبه بثيابهم. لماذا؟ لأنهم عصوا الله عز -

وجل في ثيابهم هذه. فتعظيمها بالکعبه وتعظيمها للحرم. ينزعون ثيابهم التي عصى الله عز وجل فيها ويررون انه لا يجوز لهم ان يطوفوا 00:01:54 بالکعبه بهذه الثياب التي مارسو المعاشي فيها. فما هو الحل في نظرهم؟ الحل في نظرهم ان يطوفوا عراة -

والعياذ بالله وهذا لا شك انه من الجهل ومن تلبيس ابليس عليهم. جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال 00:02:14 ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم او في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمني. بماذا يؤذن الناس؟ بماذا

ليؤذن هؤلاء المؤذنون كانوا يقولون ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. فمنذ ذلك الاعلان لم يطف مشرك بالکعبه 00:02:38 المقصود به يعني اهل الشرك الاصليين من اليهود والنصارى بوذين والوثنيين -

ونحوهم منذ ذلك الوقت آآ لم يدخل الكعبه اه او يطوف بالکعبه اه مشرك اصلي او كافر اصلي. نعم. ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب وامرها ان يؤذن براءة - 00:03:01

في سورة براءة لان في اولها براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين. قال ابو هريرة فاذن معنا علي يوم النحر في اهل 00:03:21 مني ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. اذا منذ ذلك الوقت منذ اعلان النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاعلان آآ -

الذى اعلنه علي رضي الله تعالى عنه اه بامر من النبي صلى الله عليه وسلم بالطبع. اه لم لم يطف بالکعبه اه عار ولم يطف به كذلك 00:03:41 مشرك اصلي قال الناظم جاء بامر فعل ذا اي هذا الفعل او هذا النداء وهو الا يطوف بالکعبه مشرك -

ولا عار هذا الحدث حصل كيف؟ قال بامر اي بامر من النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالالف اي فعله ابو بكر وعلي. والالف في قوله 00:04:06 فعلة هي هي الف تثنية وهي ضمير تثنية. وليس الا لالف للاطلاق -

وانما هو يقصد به ابا بكر وعليا رضي الله تعالى عنهم ثم قال وجاءت الوفود فيها تترى هذا ومن نساه والى شهرها. ما زال الناظم 00:04:26 رحمة الله تعالى يواصل احداث السنة الهجرية التاسعة. فمن الاحداث التي وقعت في هذه السنة -

جاءت الوفود جاءت الوفود اي المقصود به وفود العرب. تترى اي متابعون وفدا بعد وفده. كما قال تعالى ثم ارسلنا رسالتنا تتراءا. اي متابعين هذا العلم اعني السنة الهجرية التاسعة سميت في كتب السيرة عام الوفود لماذا؟ لكثره الوفود الذين وفدو على -

00:04:46

النبي صلى الله عليه وسلم من شتى القبائل في الجزيرة العربية قال بعض العلماء ان يعني اكثر ما قيل في الوفود في عدد الوفود اكبر ما قيل فيه انهم بلغوا المائة مئة وفده - 00:05:15

مئة وفده قال ابن كثير رحمه الله تواترت الوفود هذه السنة. وما بعدها على رسول الله صلى الله عليه وسلم مذعننة بالاسلام. وداخلين في دين الله في افواج انتهت كلاته من كتابه الفصول. اه طبعا لماذا كثرة الوفود في هذه السنة؟ لأن العرب في الجزيرة كانوا -

00:05:32

ينتظرون ما الذي سيؤول اليه امر النبي صلى الله عليه وسلم مع قريش؟ وكانوا ينتظرون فان رأوا النبي صلى الله عليه وسلم غالب عليهم وظهر عليهم وايده الله عز وجل وفتح له مكة ودانت له قريش سيقولون اذا هذا النبي على حق - 00:05:55
وحيينذا ستعلن اسلامنا وان هزم وقضى عليه عليه الصلاة والسلام وانتهى امره نكون قد لزمنا بيوتنا. فلما رأوا ان الله عز وجل اظهرنبيه واظهر دينه واعز الاسلام والمسلمين ومكنا الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام وللحصابة الكرام توافدت عليه الوفود العربية - 00:06:17

من شتى القبائل مذعننة بالاسلام ومشهورة لليمان وقد تناول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد المشهور. تناول الدروس او العبر المستفادة من من هذه الوفود لأن هذه الوفود كان فيها مواقف كثيرة اه وفيها احداث اه جليلة جدا - 00:06:45
الحدث الثاني الذي ذكره الناظم في هذا البيت هو قوله هذا ومن نسائه اه شهرا قوله هذا هذا اسلوب من اساليب العرب في الانتقال من موضوع الى موضوع وقد استعمله القرآن الكريم في سورة اه في سورة صاد - 00:07:09
هذا وان المتقين. هذا وان للطاغيين. هذا هذا اسلوب من اساليب الانتقال من موضوع الى موضوع. وما زال الاعلاميون يستعملون هذا الاسلوب في في وسائل الاعلام كثيرا تلاحظ الان في وسائل الاعلام مثلا عندما يذكرون خبرا من الاخبار فاذا انتهوا من سرد الخبر ماذا يقولون؟ يقولون هذا وقد صرخ - 00:07:31

فلان بهذا وكذا. فالمقصود ان هذا اسلوب من اساليب الانتقام من موضوع الى موضوع وهو يشبه الى حد كبير آه قولنا نشبه قوله آه اما بعد يشبهه اذا قوله هذا اي من الاحاديث ايضا التي حصلت في السنة الهجرية التاسعة قال ومن نسائه - 00:07:54
ایوه من نسائه اي نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا اهل يعني حلف الله يعني حلف شهرا اي لمدة شهر والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف الا يقرب نسائه مدة شهر - 00:08:16

جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم الله من نسائه شهرا فلما قضى تسعه وعشرون يوما غدا او راح قيل له انك حلفت الا تدخل شهرا يعني ان يسلم - 00:08:41

حلف انه لن يدخل على نسائه لمدة شهر فلما مضى من هذا الشهر تسعه وعشرون يوما دخل على احدى نسائه وهي عائشة رضي الله عنها. فالناس استغربوا من هذا وكذلك عائشة استغربت. قالت له انت قلت لن تدخل علينا شهرا - 00:09:01
والان لم ينتهي الشهر وانه مضى فقط تسعه وعشرين يوما فكيف تدخل علينا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشهر يكون تسعه وعشرين يوما. يعني الشهر العربي يكون احيانا ناقصا ويكون تاما. فالشهر يطلق - 00:09:19
على الاثنين يطلق الشهر على تسعه وعشرين على التسعه وعشرين ويطلق على الثلاثاء اه فالشهر العربي احيانا يكون تاما واحيانا يكون ناقصا. فصادف انه في ذلك الوقت وفي ذلك الشهر صادف قدرها ان الشهر كان ناقصا - 00:09:38

تسعة وعشرين يوما. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يحنف في حلفه وكلامه اه يعني حق يمينه التي حلف بها عليه الصلاة والسلام طبعا ما الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يحلف ان لا يدخل على نسائه مدة شهر؟ طبعا انتشر بين الصحابة - 00:09:54
ساعة لم تكن صحيحة. ظن الناس ظن الصحابة الكرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قد طلق نساعه وهذه الشبهة او هذه عفوا

الشائعة انتشرت بقوة بين الناس حتى ان عمر رضي الله تعالى عنه كان ممن وهذا الكلام - 00:10:18

وخشى ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد طلق حفصة طلق ابنته وفي ذلك يعني تفاصيل ولكن واعلن الذي يرد هنا لماذا حلف النبي صلى الله عليه وسلم الا يقرب او لا يدخل على نسائه لمدة شهر؟ قال - 00:10:37

في تفسير قول الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك الى اخر الاية قال البوسي في تفسير هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله يعني سأله نساؤه من عرض الدنيا شيئا - 00:10:57

وطلبنا منه زيادة في النفقه اذا اولا ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم طلبن من النبي صلى الله عليه وسلم امورا من من عرض الدنيا يعني امورا من من حطام الدنيا. طيب - 00:11:14

والامر الثاني طلبنا منه زيادة في النفقه الامر الثالث اذيناه بغيره بعضهن على بعض وكلنا نعرف ان النساء ماذا يحصل بينهن اذا دخلت الغيرة بينهم وبينهن فالغيرة بين النساء تتبع الزوج - 00:11:31

اذا كان يعني معددا الغيرة بينهن تتبع الزوج كثيرا. فاذا طلبنا شيئا من الدنيا. ثانيا طلبنا زيادة في النفقه ثالثا اذيناه بالغيرة فقرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يهجرهن ان يهجرهن والا يقربهن مدة شهر - 00:11:52

ثم يعني انتشرت الشائعة بين الناس ان ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساءه ثم بيته وسلم انه لم يطلق وانما فقط حلف الا يقربهم. مدة شهر وحق النبي صلى الله عليه وسلم ما حلف به - 00:12:12

نعم وهذا اخواني الكرام ان دل فانه يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر مثلنا. وانه يقع في بيته الصلاة والسلام مثل ما يقع في بيت عموم المسلمين من - 00:12:31

الزوجية فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام وهونبي لم يسلم من الخلافات والمشاكل الزوجية الاسرية فكيف بنا نحن المساكين؟ فلذلك ينبغي للزوج ان يكون صابرا ولا يظن انه يوجد بيت - 00:12:51

يخلو من المشكلات الزوجية. فهذا امر طبيعي جدا. ونبينا عليه الصلاة والسلام لم يسلم من ذلك اذا هذا معنى قوله هذا ومن نسائه ال شهرا. تم قال الناظم رحمة الله ثم النجاشي نعى وصلى عليه من طيبة نار - 00:13:10

الفضل اشار المصنف رحمة الله الى حدث ايضا لهم ووفاة شخصية مهمة في التاريخ الاسلامي وهو النجاشي رحمة الله ورضي عنه. قال ثم النجاشي النجاشي مفعول به مقدم لنعى ونعى هو الفعل والفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم. الفاعل هو يعود على النبي صلى الله عليه وسلم. وصلى عليه - 00:13:30

صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي من طيبة وهو في المدينة المنورة صفي الصدوق بالصحابة وصف الصحابة خلفه وصلى النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي وكانت تلك المرة الاولى في التاريخ - 00:14:00
ان يصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب وهو صلاة الغائب معروفة في كتب الفقه ان يصلى الانسان على شخص ليس امامه. هذا يسمى بصلاة الغائب. وهل هو خاص بالنجاشي - 00:14:17

وهل هو يجوز لكل من مات بعيدا عنك اه ام هو لكل شخص له منزلة كنجاشي؟ ام لا يصلى صلاة الغائب الا سالما آلم يصلى عليه كالنجاشي مثلا لان النجاشي مات في ارض ليست ارض الاسلام. فعلى هذه هذه - 00:14:31

الجواب عن هذه الاسئلة ان المسألة خلافية بين الفقهاء هذه مسألة فقهية يرجع فيها الى كتب الفقه في اي كتاب الجنائز هذى المسألة فيها خلاف بين العلماء وهناك تفاصيل يعني بعض اهل العلم يقيده بشهر يقول اذا اذا مات في حدود الشهر يصلى عليه. اذا تجاوز الشهر فلا يصلى عليه. على كل حال هذه التفاصيل - 00:14:54

فقهية تطلب في كتب الفقه. تم النجاشية نعى وصلى عليه من طيبة اي من المدينة المنورة نال الفضل. اي نال النجاشي هذا الفضل كيف بصلة النبي صلى الله عليه وسلم عليه؟ واعلم ان ان النجاشي رحمة الله لم يكن من الصحابة - 00:15:19
وانما كان من التابعين لماذا؟ لانه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم. فضابط الصحابي ومن لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك وان تخلته ردة على الاصح كما قال ابن حجر رحمة الله في نخوة الفكر - 00:15:39

فالنجاشي على هذا التعريف ليس من الصحابة وانما هو من التابعين هذا امر والامر الثاني انه من عجائب التاريخ ان صحابيا اسلم على يد النجاشي وهو عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه. لذلك يقال في الالغاز - [00:15:58](#)

من هو الرجل الصحابي الذي اسلم على يد تابعي فالجواب هو عمرو بن العاص صحابي اسلم على يد تابعي وهو النجاشي. واعلم ايضا ان النجاشي ليس اسمه وانما هو لقب - [00:16:21](#)

والا اسمه في الحقيقة هو افحم ابن ابحر هذا اسمه بالحبشية. واما اسمه بالعربية فهو عطية. هكذا يقول علماء التاريخ والنباشي هو لقب له كل من حكم الحبشة يقال له نجاشي - [00:16:36](#)

نعم اه جاء في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج فخرج الى المصلى فصاف بهم وكبر اربعاء وبهذا اخوانى الكرام نكون قد انتهينا من احداث السنة الهجرية التاسعة وننتقل الان الى احداث - [00:16:59](#)

السنة الهجرية العاشرة والاخيرة. قال الناظم رحمة الله ومات ابراهيم في العام الاخير والبجل اسلم واسمته جرير. ذكر الناظم حدثين. الحدث الاول مات ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام وهو ابن النبي صلى الله عليه وسلم في العام الاخير اي في العام العاشر من الهجرة. قال الامام ابن حجر في الاصابة ابراهيم ابن - [00:17:17](#)

ابن سيد البشر محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم. امه ماريا القبطية المصرية. سبحان الله! ولدته في ذي الحجة سنة ثمان. ومات سنة عشر هذا هو آآ ابراهيم عليه السلام. ولله ولله عز وجل - [00:17:43](#)

ولله عز وجل حكمة بالغة عظيمة في انه لم يخلد احدا من ابنائه الذكور عليه الصلة والسلام. كل اولاده الذين عاشوا هم من البنات من النساء مثل فاطمة وغيرها. ولكن الله عز وجل لم يخلد او في الدنيا يعني اقصد ولم يعم - [00:18:08](#)

لم يعم احدا من ابناءه الذكور. ولا شك ان الله عز وجل حكمة في ذلك. علمها من علمها وجهلها من جهلها بعض العلماء قال لو ان الله عز وجل امد في عمر ابراهيم حتى وصل الى سن البلوغ لا غلا فيه الناس ولعبدهو من دون الله بل قد - [00:18:36](#)

يدعى بعض الجهال فيه النبوة. وقد يدعى بعض الجهالة فيه الالوهية. وقد يدعون فيه امورا. نحن كما نرى الان الروايات الرافة على وغلاة الصوفية وغيرهم يدعون في ال البيت امورا ما انزل الله بهم سلطان فيدعون فيهم الالوهية ويدعون آآ في فيهم - [00:18:57](#)

العصمة لماذا؟ لأنهم يمتون بصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم لانهم فقط من ال بيت. فما ظنك وما بالك لو كان هناك احد من ذريته النبي صلى الله عليه وسلم من الذكور قد بلغ الى سن الثلاثين والاربعين ونحو ذلك. ماذا تظن؟ سيقول الجهال. على كل حال هذى فقط محاولة - [00:19:17](#)

في هدية من بعض اهل العلم والى الحكمة لا يعلمها الا الله عز وجل الحدث الثاني والبجي اسلم. البجي بسكنى الياء لماذا؟ مراعاة للوزن وللاصل ان يقول والبجي نعم وهي قبيلة عربية معروفة - [00:19:37](#)

اه اسلم واسمته جرير ابن عبد الله البجي وهو صحابي جليل كان اسلامه في هذه السنة يعني هو اصلا متأخرا جدا. جزم الواقعى بأنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان - [00:19:58](#)

سنة عشر وان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى هذه الخلاصة. جرير رضي الله تعالى عنه مع ان اسلم في السنة الهجرية الاخيرة العاشرة. الا انه حاز جملة من الفضائل. من فضائله ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:14](#)

ساره من دون سائر الصحابة ومن دون كل الصحابة اختاره لاجل ان يهدم كعبة شركية كانت قد بنتها العرب هذى الكعبة فيها صنم. اه وكانت العرب في الجاهلية تعظمها وتعبدوها. ويقال لها - [00:20:34](#)

في الخلاصة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم جريرا لاجل هذه المهمة لهدم لهذا الصنم. اذا هذا من فضائله. من فضائله ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه بيوسف بيوسف هذه الامة. يوسف هذه الامة من يوسف هذه الامة؟ هو جرير بن عبدالله - [00:20:58](#)

رضي الله تعالى عنه لماذا؟ لأن العلماء يقولون كان وسيما جميلا كان وسيما جميلا. فذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عنه جرير جرير يوسف هذه الامة وسيد قومه هذه من فضائله ومن فضائله ايضا - [00:21:23](#)

انه انه كان لا يثبت على الفرس لا يثبت عليها. فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على صدره ودعا له وقال له و قال اللهم اجعله هاديا - 00:21:43

مهديا فنبته الله على الفرس. حقيقة ان فضائل جرير رضي الله تعالى عنه تظهر اكثر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف ؟ انه وقف امام قومه حينما اراد اراد قومه ان يرتدوا في حروب الردة - 00:21:58

لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون ارتدت كثير من العرب فجرير كان له دور كبير في محاربة في قومه وارجاعهم الى الاسلام وكذلك جرير له مشاركات عظيمة جدا في معارك الاسلام الكبرى في التاريخ. كالقادسية وغيرها - 00:22:18
رضي الله تعالى عنه وارضاه. ثم قال الناظم وحج حجة الوداع قارنا. ووقف الجمعة فيها امنا. من احداث السنة الهجرية العاشرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حج فيها حجم فيها حجة الوداع. سميت بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم ودع فيها الصحابة. وقال لهم فيها فاني لا ادرى. قال خذوا عنى مناسكم - 00:22:39

فاني لا ادرى لعلى لا احج بعد حجتي هذه. رواه مسلم. وكان حجه عليه الصلاة والسلام كما يقول الناظم قارنا على على الصحيح من اقوال اهل العلم ومعنى كونه قارنا انه قرن بين الحج والعمره. يعني جمع بين الحج والعمره في النية والتلبية. فلبي بهما معا. وساق عليه - 00:23:07

الصلاه والسلام هديه. هذا يعني معروف في كتب الفقه ان الحج آآ على ثلاثة انواع حج القارن حج المتمتع حج المفرد. هذا معروف في كتب الفقه في كتاب الحج. فالناظور اراد ان - 00:23:32

تبين كيفية حج النبي صلى الله عليه وسلم فيبين انه كان قارنا. يعني جمع في نيته بين الحج والعمره ولا شك ان توديع النبي صلى الله عليه وسلم كان حدثا عظيما جدا - 00:23:49

لست ادرى كيف كان يشعر الصحابة وهم يرون النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم وهو يودعهم. انت حينما يكون لك اخ عزيز او حبيب او قريب ويودعك وتشعر من كلامه انه لن يلقاءك بعد هذا اللقاء كيف سيكون وقع ذلك عليك ؟ لا شك انه سيكون - 00:24:06
سيكون وقع ذلك عليك عظيما جدا. فكيف اذا كان الذي يودعك هو سيد ولد ادم ولم يحب الصحابة رضي الله تعالى عنهم انسانا كما احبوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:25

كما قال ذاك الرجل الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ورأى ورأى كيف يعامل الصحابة رضي الله تعالى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم من حب وتقدير واجلال وتعظيم قال لما رجع الى قريش قال لهم والله يا قومي لقد دخلت على على كسرى ودخلت على اه على هرقل ودخلت - 00:24:40

وعلى فلان وفلان وفلان. فما رأيت احدا يعظم سيده او يعظمه اهله رئيسهم او كما قال كما رأيت اه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمون نبيهم نعم قال ابن القيم رحمة الله تعالى في زاد المعاد انه عليه الصلاة والسلام احرم قارنا لبضعة وعشرين حدثا صحيحة صريحة - 00:25:00

في ذلك ثم ساقها. قال الناظم ووقف الجمعة فيها امنا. اي انه صادف في تلك السنة التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم صادف ان وقفة عرفة كانت في يوم الجمعة - 00:25:29

كانت في يوم الجمعة فاجتمع في يوم واحد يوم عرفة واجتمع فيه يوم الجمعة يوم ان عظيم ان اجتمعوا في يوم واحد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يحج الصحابة الكرام معه وكانت حجة الوداع. جاء في الصحيحين عن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:25:46

وان رجلا من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرأونها لو علينا عشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيذا قال عمر اي اية ؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال عمر رضي الله تعالى - 00:26:06

عنده قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم. متى كان ذلك اليوم ؟ وain كان ذلك المكان ؟ قال عمر

وهو قائم بعرفة يوم الجمعة. وهو قائم بعرفة يوم الجمعة. نعم. لذلك قال الناظم وانزلت في اليوم بشرى - 00:26:32
اليوم اكملت لكم دينكم. اي في ذلك اليوم عشية عرفة نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا. يخبر الله عز وجل في هذه الاية ان الدين قد اكتمل - 00:26:55

وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم كل ما امره الله عز وجل به من الشرائع والاحكام ونحو ذلك. واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا. فلا تحتاجون الى دين غيره ولا تحتاجون الىنبي غير نبيهم. غير نبيكم عليه الصلاة - 00:27:14
السلام بشرى لكمو يعني هي بشارة باكتمال الدين وهذا فيه سد لباب البدع والمحدثات اننا لا نحتاج الى ان نخترع اشياء جديدة.
اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتكم كما قال السلف - 00:27:34

رحمهم الله. وفي البيت من المحسنات البديعية اه مما يعطي البيت اه جمالا انه اه اودع فيه اية كاملة قال اليوم اكملت لكم دينكم.
هذا نص اية من سورة المائدة. نعم - 00:27:53

بلايين تفصيل في ذلك متى يسمى اقتباس ومتى يسمى تطمينا نعم يفرقون في ذلك على كل حال يعني هذا يعد عند البلاغين من
محسنات البديعية ان ان في علم البديع ان تستفيد من - 00:28:14

من القرآن والسنة وتوظفه في في كلامك كما فعل الناظم هنا. وهذا يدل طبعا على تمكنا في في النظم. لا لكل احد. ثم قال وموت
ريحانة بعد عوده والتسع عشن مدة من بعده. من احداث السنة الهجرية - 00:28:32

الاخيرة العاشرة موت ريحانة رضي الله تعالى عنها متى وقع بعد عوده اي بعد عود النبي صلى الله عليه وسلم من الحج يعني بعد
رجوع النبي للحج وقد تقدم معنا في الدروس ان ريحانة رضي الله تعالى عنها كانت مما افاء الله عليه من سبايا بنى قريظة -
00:28:52

وانها من سراري من سراريه وايماءه. وليس من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان قد قال بعض العلماء انها من ازواج لكن
الذى يختاره بعض المحققين انها لم تكن زوجة وانما كانت ملك يمين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ومات - 00:29:12
يعني ريحانة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستة عشر شهرا. وقيل لما رجع من حجة الوداع قوله والتسع عشنا مدة من بعده.
يعني التسع البقية من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم عشن مدة من بعده اي من بعد وفاة - 00:29:32

النبي صلى الله عليه وسلم فمعنى هذا انه ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي عن تسع نسوة. كثير من الناس يظن ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يتزوج الا تسع - 00:29:52
وهذا خطأ النبي صلى الله عليه وسلم تزوج اكثر من تفسير. لكنه مات عن تسع. لذلك يقول ابن القيم رحمه الله لا خلاف ان النبي صلى
الله عليه وسلم توفي عن - 00:30:02

وكان يقسم منهن لثمان. يعني كان يقسم لياليه لثمان. مع انه في ذمته تسع. لماذا؟ لأن سودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها هي
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم سيطلقها. فهي طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقيها على
ذمته - 00:30:13

وتتنازل هي عن ليلتها لمن؟ لعائشة. وهذا الذي حصل ثم قال الناظم ويوم الاثنين قضى يقينا اذ اكمل ثلاثة والستين والدفن في بيت
ابنة الصديق. في موضع الوفاة عن تحقيقي - 00:30:34

ومدة التمريط خمس شهر. وقيل بل ثلث وخمس فاجر هذا هذا هو الحدث الاخير الذي نتناوله في هذه المنظومة المباركة وهو حدث
جليل وعظيم جدا. الا وهو وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. يوم الاثنين قضى اي توفي النبي - 00:30:56

صلى الله عليه وسلم يقينا يعني لا شك في ذلك. يوم الاثنين هو اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو اليوم الذي بعث
فيه وهو اليوم الذي توفي فيه عليه الصلاة والسلام. قبض تحديدا في ضحى يوم الاثنين من شهر ربيع الاول. وقد روى الشيخان -
00:31:24

عن انس رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر كان يصلى لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه. يعني في مرضه

حتى اذا كان يوم الاثنين هذا هو الشاهد حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة يعني واقفون يصلون كشف رسول الله -

00:31:44

صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة. فنظر اليها وهو قائماً وجهه ورقة مصحف. وما اجمل هذا التشبيه ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا. قال فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:32:04

ونكت ابو بكر على عقبية. يعني ابو بكر كان اماماً متقدماً نكت يعني رجع الى الوراء مثل القهقرة رجع الى الوراء هذا ليصل الصفة وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاه. في يريد ان يعني يفتح المساحة للنبي صلى الله عليه وسلم ليتقدم اماماً -

00:32:24

فasher اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم. يعني باشاره بيده اشاره فهموا منها انه لن يخرج وابقوا على ما انتم عليه. واستمرروا في صلاتكم بامامة من؟ بامامة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال ثم دخل رسول الله صلى -

الله عليه وسلم فارخى الستره. قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك طبعاً هذا الحدث فيه فوائد كثيرة ولكن من اهم ما فيه فيه فضيلة عظيمة جداً لابي بكر رضي الله تعالى عنه. لو كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه على ضلال او على اه خطأ. لما -

00:33:04

وافق النبي صلى الله عليه وسلم ان يراه يصلى بالناس. فكون النبي صلى الله عليه وسلم رضي اماماً للصحابة الكرام في دينهم فلأن يرضي به اماماً في دنياهم يعني في الخلافة من باب اولى واحرى. وفي هذا رد على الرافضة الذين يطعنون في ابي بكر رضي الله تعالى عنهم -

00:33:27

فكيف يكون ابو بكر على سوء والعياذ بالله والنبي صلى الله عليه وسلم يشاهده وهو يصلى بالناس ويؤمهم نعم قال الناظم اذ اكمل الثلاثة والستين. نعم. اي النبي توفي وعمره ثلاث وستون سنة. كما جاء ذلك في الصحيحين من -

00:33:47

وجاء في صحيح مسلم عن انس انه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين. وابو بكر وهو ابن ثلاث وستين. وعمر وهو ابن ثلاث وستين. سبحان الله. قدر الله عز وجل هكذا ان هؤلاء الثلاثة العظام -

00:34:09

توفوا في نفس العمر. ثلاثة وستين سنة واما الدفن والدافن في بيت ابنة الصديق يعني في بيت عائشة. رضي الله تعالى عنها دفن في بيت عائشة في حجرتها. فالمكان الذي نراه نحن الان الذي فيه قبر -

00:34:29

وسلم هو اصلاً كان بيت ابنته عائشة نعم قال في موضع الوفاة اي ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في نفس المكان الذي مات فيه. وهذه سنة الانبياء انهم يدفنون في نفس البقعة التي ماتوا فيها -

00:34:46

جاء في الحديث لن يقربني الا حيث يموت. رواه احمد عن تحقيق اي عن علم محقق ودليل بين. كما جاء في الصحيحين عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر -

00:35:08

في مرضه اين انا اليوم؟ اين انا غداً؟ استبطأه ليوم عائشة. فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي وهذى فضيلة عظيمة جداً ان الله عز وجل اختار لنبيه عليه الصلاة والسلام ان يموت في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها بل ليس فقط في بيتها وحجرتها -

00:35:23

بل بين سحرها ونحرها. فهذا يعني ان دل يدل على شرف وجلاله عائشة رضي الله تعالى عنها. والعجيب ان الرافضة قبحهم الله يطعنون في في شرفها ويطعنون في دينها روى الترمذى في الشمائل والنسائي في السنن الكبرى بسند صحيح عن سالم بن عبيد وكان من اصحاب الصفة قال اغمي على رسول -

00:35:47

بسم الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فافقا. ذكر حديثاً طويلاً وفيه قول الناس لابي بكر يا صاحب رسول الله ايدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يعني لأن الناس سبحان الله يعني استعظموا -

00:36:13

ان يهيلوا التراب على النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذانبي هل يدفن؟ يدفن شأنه شأن الناس؟ يعني بأنه استعظم هذا الشيء ان يدفنوه في التراب عليه الصلاة والسلام -

00:36:27

فقال ابو بكر نعم يعني نعم يدفن. فقال الناس اين؟ طيب امنا انه يدفن لكن اين يدفن؟ هل يدفن مع عموم المسلمين مع مقابر المسلمين؟ قال ابو بكر في المكان الذي قبضه الله فيه - 00:36:40

في المكان الذي قبض الله فيه روحه. فان الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا ان قد صدق. نعم واما مدة التمريض المقصود مدة التمريض يعني مدة المرظ كم استمر النبي صلى الله عليه وسلم مريضا يعني مرض الوفاة قال الناظم - 00:36:57
خمس شهري. خمساء متنى خمس شهر ستة ايام طيب خمسين او خمسان الخمسان اثنى عشر يوما فهذا هو القول الاول ان مدة المرض كان اثنى عشر يوما. القول الثاني وقيل بل ثلث اي ثلث الشهر. كم ثلث الشهر؟ ثلث الشهر عشرة ايام. ثلث - 00:37:17

وخمس. خمس الشهر ستة ايام فخمسة نعم. اه مع خمس الشهر ثلث وخمس يصبح المجموع ستة عشر يوما ستة عشر يوما. طبعا هو مراده بالخمس التقرير وليس على وجه الدقة. الناظم كانه لم يستطع ان ينظم - 00:37:47
هذه الاعداد بدون اه اللف والدوران يعني. اه قال اثنى عشر بدلا ان يقول اثنى عشر ماذا قال؟ قال خمس شهر هو يريد ايش؟ يريد ان يقول اثنى عشر. وبدلًا من ان يقول ستة عشر - 00:38:14
طيب تقريبا قال ثلث وخمس. على كل حال الزيدة باختصار يقول بن كثير رحمة الله مكت وجعا يعني عليه الصلاة والسلام في مرض اثنى عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما - 00:38:29

نعم وقيل غير ذلك. قال ابن حجر اختلاف فيه فالاكثر يعني الجمهور على ان ثلاثة عشر يوما وقيل بزيادة يوم وقيل بنقصه. يعني بعضهم يقول اربعة عشر بعضهم يقول اثنى عشر وقيل عشرة ايام خلاف اكثر من قول قوله فادرى - 00:38:44
بالياء والياء فيه للاشباع. وللاصل حذف الياء نعم. لانه فعل امر من الدراية وهو حشو تتميم تكملة بيت. ثم قال وتمت الارجوza المئية في ذكر حال في البرية صلى الله ربى وعلى اصحابه واله ومن تلا - 00:39:01
تمت اكتملت الارجوza لانها على بحر الرجز المائية لان عددها مائة بيت. في ذكر حال اشرف البرية وهو النبي صلى الله عليه وسلم بريهم الخلق نعم صلى الله عليه لا ربى ختم هذه المنظومة بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه واله الكرام. ومن تلى اي ومن تبعه - 00:39:23

باحسان الى يوم الدين. وبهذا نكون قد اتينا على هذه المنظومة الطيبة المباركة. وحري بهذه المنظومة ان تنشر وان تشتهر وان يعرف بها الناس وللاسف الشديد كثير من من طلبة العلم - 00:39:47

فضلا عن العوام لا يعرف هذه المنظومة ولا يعرف قدرها. فهذه المنظومة عظيمة وجليلة ونفيسة. فهي فقط في بيت في مائة بيت فقط استطاع الناظم ان ينظم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. من من ولادته الى وفاته عليه الصلاة والسلام. وهذا لا يتأتى لكل احد - 00:40:07

ثم ننظم له هو امام معروف وهو ابن ابي العز الحنفي رحمة الله صاحب شرح الطحاوية وغيرها من مصنفات فينبغي لطلبة العلم ان يعتنوا بهذا المنظومة حفظا ودراسة وتدریسا وتعليما وهي ثلاثة وعشة وسهلة. يستطيع حتى الناشئة - 00:40:29
والاطفال والصغار ان يحفظوا هذه المنظومة حتى لو كان لا يفهمها. ليحفظها الان ثم بعد ذلك سيفهمها وتشرح له. وحتى لو حفظها الطفل في شهر او في شهرين او بثلاث او حتى لو في سنة. فهذه منظومة ذات جرس يعني موسيقى يساعد للاطفال على حفظها ممكنا - 00:40:49

ان تنشد لهم وهناك على اليوتيوب العديد من المقاطع التي تنشد فيها هذه القصيدة بطريقة تعين على حفظها. فينبغي للانسان نحن عندنا تقصير كبير جدا. طلبة العلم انفسهم وما ابرر نفسي نحن مقصرون جدا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. طلبة العلم تجدون - 00:41:09

هم يهتمون بالفقه ويهتمون بالحديث ويهتمون اه باصول الفقه ويهتمون بعلوم الالله ونحو ذلك. ولكن حظهم من السيرة النبوية قليل جدا جدا جدا. والسبب في ذلك للاسف الشديد ما هو؟ انهم يظنون ان السيرة هي من ملح العلم. وانها من من مجالات الوعاظ -

اول قصاص هم الذين يهتمون بالسيرة وبهذه الامور. اما اذا طالب العلم فلا اهتم بالفقه واهتم بالحديث واهتموا بدقائق المساجد.
وهذا لا لا شك انه خطأ عظيم بل قد يكون ضلالا مبينا - [00:41:48](#)

فسيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي من صميم الدين ومن صميم الایمان. وهي من صميم العلم. وهي حالها الحال غيرها من العلوم. تتلقى من اهل العلم ولها اصول ولها قواعد وضوابط ولها مصنفاتها. وينبغي للانسان ان لا يكتفي بهذه بهذه الارجوزة المائية لانها هي فقط - [00:42:03](#)

خطوط عريضة. نحن لم نذكر من السيرة النبوية الا قطرة من بحر. فطالب العلم لا يكتفي بهذه المنظومة بل يتتوسع فيها. اما ان يقرأ العراقي هذا ان اراد ان يحفظ. واما ان اراد ان يطلع لا يخفى على طلب العلم - [00:42:23](#)
كتب السيرة كثيرة. سيرة ابن هشام وغيرهم من سيرة ابن كثير. وزاد المعاذ ابن القيم كتب كثيرة لا تخفي على طالب العلم. وبالنسبة لغير طلاب العلم اعني المثقفين وعامة الناس من ليس اختصاصهم الشريعة - [00:42:39](#)
اقرأوا في الكتب المعاصرة هناك كتب كثيرة جدا للمعاصرين في السيرة النبوية. طبعا هو أشهر كتاب بين المعاصرین هو الرحیق المختوم. هو كتاب جيد لا بأس به. لكن خرجت بعده - [00:42:59](#)

كتب كثيرة افضل منه واجل واعظم. واجمل اه فمن ذلك مثلا كتاب محمد الصویانی اسمه هو السیرة النبویة من خلال الاحادیث الصحيحة قراءة جديدة في شيء بهذا القبيل في في مجلدين کبار - [00:43:11](#)
طبع في دار عبیکان. هذا نفیس جدا يعني اعتمد فيه على الاحادیث الصحيحة. ويعني ممتع جدا للقارئ ثم اختصره ايضا في مجلد واحد اسمه مختصر السیرة النبویة. وايضا له كتاب ثالث اسمه في ظلال السیرة. فهو متخصص في السیرة يعني مبدع في هذا الباب - [00:43:29](#)

هنا كتب كثيرة جدا يعني في السیرة النبویة مثل كتاب روضة الانوار في سیرة النبي المختار وهو لصفی الرحمن مبارک فوري نفس مؤلف كتاب الرحیق المختوم. وعندی ان كتابه هذا الرحیق المختوم افضل من كتابه اه عفوا اقصد كتابه روضة الانوار بالنسبة لي - [00:43:49](#)

من كتابه الآخر آررحیق الرحیق المختوم. ونسأل الله عز وجل ان ينفع بهذه الدروس. وان يبارك فيها كما نفع بالنظر واسأله عز وجل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان تكون من من ساهمنا في في تعريف الناس بسیرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:09](#)
وان حصل في هذه الدروس ذللا او خطأ وهو لا شك وارد من من الانسان فارجو من المستمعين ان يغفوا عننا وعن تقصيرنا اه سأله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. انه ولی ذلك وال قادر عليه. هذا والله اعلم. وصلی الله وسلم على نبینا - [00:44:29](#)
محمد وعلى الله وصحابه اجمعین - [00:44:49](#)